

النهاية في غريب الأثر

- { فرأ } (ه) فيه [أنَّ الخَضِرَ جَلَسَ على فَرْوَةٍ بِدِيْضَاءٍ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ] الفَرْوَةُ : الأرض اليابسة . وقيل : الهَشِيمُ اليابسُ من الذِّبَابِ .
- [ه] وفي حديث علي [اللهم إِنْني قد مَلَلْتُهم ومَلَّيْتُوني وسَدَّمْتُهم وسَدَّمُونِي فَسَلِّطْ عليهم فَتَدَيَّ ثَقِيْفِي الذِّيَّيَّالَ الْمَذْنَّانَ يَلَابِسُ فَرْوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا] أي يَتَمَتَّعُ بنِعْمَتِهَا لُبِيْسًا وَأَكْلًا . يقال : فُلَانٌ ذُو فَرْوَةٍ وَثَرْوَةٍ بِمَعْنَى . وقال الزمخشري : [ومعناه [يَلَابِسُ الدِّفِيعَ اللَّيِّنَ من ثِيَابِهَا وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ من طَعَامِهَا فَضَرَبَ الفَرْوَةَ والخَضِرَةَ لذلك مَثَلًا وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . وَأَرَادَ بِالْفَتْحِ الثَّقَفِيَّ الْحَجَّاجَ بنِ يَوْسُفَ قِيلَ : إِنَّهُ وُلِدَ فِي السَّنَةِ التي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ] .
- (ه) وفي حديث عمر [وسُئِلَ عن حَدِّ الأُمَّةِ فَقَالَ : إِنْ الأُمَّةَ أَلْفَقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِهَا من وَرَاءِ الدَّارِ] وَرُوي [من وَرَاءِ الجِدَارِ] أَرَادَ قَذَاءَهَا وَقِيلَ : خِمَارَهَا : أي لَيْسَ عَلَيْهَا قِنْدَاعٌ وَلَا حِجَابٌ وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُبْدِتَةً ذَّلَّةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الِامْتِنَاعِ . وَالأصلُ فِي فَرْوَةِ الرَّأْسِ : جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعَرِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [إِنَّ الكَافِرَ إِذَا قُرِّبَ الْمُهِلُّ مِنْ فِيهِ سَقَطَتِ فَرْوَةُ وَجْهِهِ] أي جِلْدَتُهُ اسْتَعَارَهَا مِنَ الرَّسِّ أَسَ لِلْوَجْهِ .
- (ه) وفي حديث الرُّوْيَا [فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيًّا] أي يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قَطْعَهُ . وَيُروى [يَفْرِي فَرِيًّا] بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ وَحُكِّيَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ وَغَلَّطَ قَائِلَهُ . وَأَصْلُ الْفَرِي : الْقَطْعُ . يُقَالُ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيَهُ فَرِيًّا إِذَا شَقَّقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ لِلِإِصْلَاحِ فَهُوَ مَفْرِيٌّ وَفَرِيٌّ وَأَفْرِيَّتُهُ : إِذَا شَقَّقْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكْتُهُ يَفْرِي الْفَرِيَّ : إِذَا عَمَلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَّانَ [لِأَفْرِيَيْنَ هَمَّ فَرِيٍّ الْأَدِيمِ] أي أَقْطَعْتُهُم بِالْهَجَاءِ كَمَا يُقْطَعُ الْأَدِيمُ . وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمُبَالِغَةِ فِي الْقَتْلِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ [فَجَعَلَ الرَّؤْمِيُّ يَفْرِي بِالْمُسْلِمِينَ] أي يُبَالِغُ فِي الذِّكَايَةِ وَالْقَتْلِ .
- وَحَدِيثُ وَحْشِيٍّ [فَرَأَيْتُ حَمَزَةَ يَفْرِي النَّاسَ فَرِيًّا] يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ .
- (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَجَ غَيْرَ مُثَرَّدٍ] أي مَا

شَقَّهَا وَقَطَعَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِّ .

- وفيه [مِنْ أَفْوَريَ الْفِرِّى أَنْ يُرِّىَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرِيَا] الْفِرِّى :
جَمْعُ فِرِّىة وَهِيَ الْكَذْبَةُ وَأَفْوَرى : أَفْوَعلُ مِنْهُ لِلتَّغْضِيلِ : أَيِ مَنْ أَكْذَبَ الْكَذِبَاتِ
أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَكُنْ رَأْيَ شَيْئاً لِأَنَّهُ كَذَبٌ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ هُوَ
الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرَّؤُوسِ لِيُرِّىَهُ الْمَنَامَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [فَقَدْ أَعْطَمَ الْفِرِّىةَ عَلَى اللَّهِ] أَيِ الْكَذِبَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ بَيْعَةِ النَّسَاءِ [وَلا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ] يَقَالُ : فَرِّى
يَفْوَرى فَرِّياً وَافْتَرَى يَفْتَرِى افْتِرَاءً إِذَا كَذَبَ وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ